المجلد (٨), العدد (٢٨), الجزء الأول, يناير ٢٠١٩, ص ص ١١٧ – ١٥١

أنماط الشراكة في برامج التربية الخاصة في ضوء نموذج إبستين Epstein's Model

دراسة حالة متعددة

إعداد

نسيم بنت عطا الله الصريصري

محاضر بقسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة طيبة

رايده بنت عويض العوفي

قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة طيبة

DOI: 10.12816/0053319

أنماط الشراكة في برامج التربية الخاصة في ضوء نموذج إبستين Epstein's Model: دراسة حالة متعددة

إعداد
نسيم بنت عطا الله الصريصري (*) & رائده بنت عويض العوفي (**)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى توافر أنماط الشراكة في برامج التربية الخاصة في ضوء نموذج إبستين للشراكة Epstein's Model of partnership أثناء تفعيل مبادرة ارتقاء – إحدى مبادرات التحول الوطني ٢٠٢٠. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي باستخدام دراسة الحالة المتعددة التي تعد الأكثر ملاءمة لأهدافها؛ والتي شاركت فيها ثلاث من المدارس التي يطبق فيها برامج التربية الخاصة للبنات في المدينة المنورة، حيث تم اختيارها بطريقة قصدية. وقد تم جمع البيانات باستخدام أسلوب المقابلة شبة المقننة، وتحليل الوثائق. وبعد أن تم تصنيف وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداتي المقابلة وتحليل الوثائق وقراءتها عدة مرات، توصلت نتائج الدراسة إلى أنه بالرغم من وجود اتجاهات ايجابية لدى المدارس حول أهمية مشاركة أسر الطالبات ذوات الإعاقة إلا أن هناك فهم قليل حول كيفية تنفيذ الشراكة مما أدى إلى تفعيل مبادرة ارتقاء بطريقة عشوائية لا تسهم في تحقيق الهدف المنشود منها أو المتمثل في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب. كما أشارت نتائج الدراسة إلى بعض التهديدات التي تواجه تطبيق المبادرة، ويقابلها وجود فرص متاحة لنجاح تطبيق المبادرة؛ إذا تم أخذها بالاعتبار أثناء إجراء الخطة الاستراتيجية، والتشغيلية للمدارس التي لديها برامج للتربية الخاصة.

الكلمات المفتاحية: برامج التربية الخاصة، أنماط الشراكة، مبادرة ارتقاء، نموذج إبستين، الطلاب ذوي الإعاقة، أولياء الأمور، التعليم الشامل.

(*) محاضر بقسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة طيبة.
(**)قسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة طيبة.

Types of Partnership in Special Education Programs in Light of Epstein's Model: Multiple Case Study

Abstract

The current study aimed to reveal the availability of partnership patterns in special education programs according to Epstein Model of partnership during the implementation of ERTEQA Initiative; one of the national transformation initiatives 2020. This study was based on a qualitative approach using a multiple case study, which is the most suitable approach for its objectives. Three schools participated in the special education programs for girls in Madinah, where they were chosen in a deliberate manner. The data were collected using the semi-structured interview method and document analysis. The results of the study showed that although there are positive attitudes in schools toward the importance of the participation of family of students with disabilities, there is a misunderstanding about how the partnership should be implemented. The implementation of ERTEQA initiative arbitrarily does not contribute to achieve the target goals; which is improvement of students' academic achievement. The results of the study also indicate some of the threats facing the implementation of the initiative, and there are opportunities to implement the initiative successfully if need to be considered when designing the schools strategic and operational plans of special education programs.

Keywords: Special Education Programs, Partnership Patterns, ERTEQA Initiative, Epstein's Model, Students with Disabilities, Parents, inclusive Education

مقدمة الدراسة:

تعتبر الأسرة الحاضنة الأولى للأبناء والمسؤولة عن غرس القيم، والاتجاهات، وتعليم السلوكيات السليمة لهم منذ السنوات الأولى في حياتهم؛ لذلك فإن الدول الحريصة على تطوير أنظمتها التعليمية تسعى إلى تفعيل دور الأسرة في الشراكة مع المدرسة؛ حيث يشكل وعي الأسرة بأهمية دورها الحقيقي في العملية التربوية، ووعيها بمتطلبات الأبناء وحاجاتهم النفسية، والمعرفية، والمادية أساساً مهماً في تحقيق أهداف العملية التربوية للمجتمع، ومحفزاً لها لتدرك أهمية الاتصال بشكل مستمر مع المدرسة؛ للاطلاع على مستوى الأبناء وتحصيلهم الدراسي، وهذا يسهم بشكل كبير في الارتقاء بالأداء التعليمي والمؤسسي للمدرسة (وزارة التعليم، ١٤٣٩)

وتعد برامج التربية الخاصة التي تطبق في المدراس أحد البرامج التي تستدعي الاهتمام بإشراك الأسرة خلال المراحل الدراسية المختلفة؛ وذلك لدعم اكتشاف الطلاب ذوي الإعاقة، والبحث عن حلول علاجية لهم، خلال تدريسهم ضمن البرامج المدرسية المحددة الموضوعة لذلك. ويمثل نموذج إبستين للشراكة (2009) Epstein's Model of partnership أحد أكثر الأطر المرجعية المشار إليها على نطاق واسع في مشاركة الوالدين؛ فقد أشادت الأدبيات بمشاركة الوالدين كإستراتيجية فعالة لزيادة تحصيل الطلاب، لكن العديد من المدارس لا تزال تجاهد في كيفية إشراك أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة بشكل فعال (Bower & Griffin, 2011).

وبمراجعة الأدبيات والأبحاث التي أجرتها إبستين حول الشراكة، نجد العديد من الدراسات التي وضعت تأصيل نظري وعملي لمفهوم الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع. فقد وضحت إبستين Epstein (2001) مفهوم **(التأثير المتداخل للمجالات)** الذي ينظر إلى أن الطالب ينشأ ويتعلم في ثلاثة مجالات رئيسية وهي: المنزل، المدرسة، والمجتمع؛ حيث تدعم الأبحاث القول بأن الطلاب هم أكثر عرضة للنجاح، عندما يكون هناك تعاون مشترك بين المدرسة والأسرة والمجتمع؛ من أجل مساعدة الطلاب على التقدم في تعليمهم. لذلك فإن الشراكات بين المدرسة، والأسرة، والمجتمع تمثل فلسفة وثقافة، تؤكد التأثير المتداخل الذي يمتلكه أصحاب المصلحة في كل مجال من المجالات الثلاثة على تعليم ورفاهية الأطفال (Booth & Dunn, 1996 ؛ Epstein, 2001). ويوضح الشكل التالي التأثير المتداخل بين تلك المجالات:

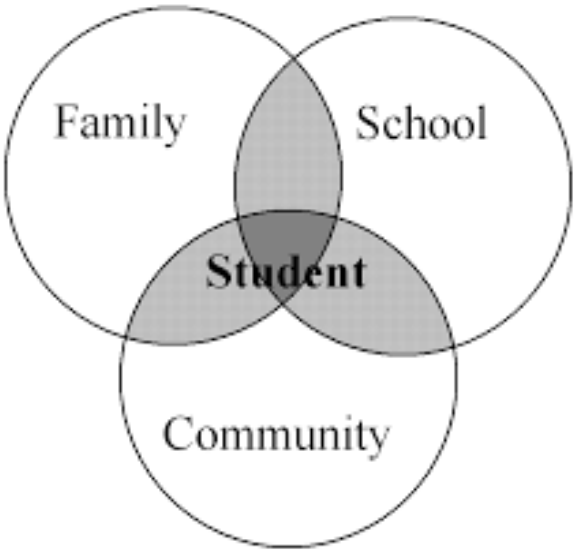

وفقاً لإبستين Epstein (2001) فإنه يمكن للمجالات الثلاثة (المدرسة، الأسرة، المجتمع) أن تندفع معاً أو تنسحب بعيداً، عن طريق الممارسات والتفاعلات بين الأشخاص في كل بيئة. كما تؤمن إبستين بتأثير تصورات منظمات المجتمع، تجاه التعاون والشراكة بين المدرسة والأسرة. إضافة إلى تأثر مدى التداخل بين المجالات بعامل الوقت في حياة الطفل، والظروف التاريخية، من ناحية أي مجال من مجالات التعاون يمكن أن يؤخذ بالاعتبار.

وذلك يعني أن تلك التداخلات يمكن أن يكون لها دور مؤثر في تعليم الأطفال والطلاب ذوي الإعاقة؛ حيث يمكن أن تكون الشراكة فعالة بشكل كبير؛ عندما يعمل الوالدين جنباً إلى جنب مع المدرسة كشركاء حقيقين في السلوكيات الأكاديمية والاجتماعية، وكلما زادت نسبة دعم الأسرة في تعليم أطفالهم وتقدمهم العلمي، زاد ميل أطفالهم إلى تحقيق النجاح في المدرسة ومواصلة تعليمهم (Wong & poon, 2015). كما ترتبط البرامج التي تشرك الأسر في دعم تعلم أبنائها في المنزل، بإنجازات الطلاب المرتفعة؛ حيث يرتبط تواصل المدرسة مع الوالدين بشكل إيجابي بمشاركة الوالدين وإنجاز الطلاب؛ مما يوضح مدى التأثير لمستوى مشاركة الوالدين في تحسين التحصيل الأكاديمي (Henderson & Mapp, 2002).

وقد شهد دور الأسرة في عملية تعليم أبنائهم من ذوي الإعاقة تغيراً ملحوظاً بشكل هائل في العقود القليلة الماضية، قبل سن قانون تعليم جميع الأطفال ذوي الإعاقة ١٩٧٥ The

Education for All Handicapped Children Act (EAHCA) ، حيث كانت عملية تطوير البرامج التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة تتمحور في المقام الأول بشكل احترافي على المهنيون، الذين كانوا هم صانعو القرار الوحيدون فيما يتعلق بالخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة، ومنذ ذلك الحين، أصبحت أهمية الحاجة إلى إشراك أولياء الأمور في التخطيط التربوي هي المحور الرئيسي في قوانين ولوائح التعليم الخاص (Lo, 2009).

وبالنظر إلى سياسية التعليم في المملكة العربية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠، نجد أن شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع تمثل إحدى الاستراتيجيات المهمة في تطوير التعليم العام، والتعليم الخاص؛ من خلال تجويد ورفع مستوى عملية التعليم، والمحافظة على قيم المواطنة، والعادات الإيجابية للمجتمع السعودي، ودراسة خطط المدرسة، وتقويم برامجها من جهة، ومشاركة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي، ونشر الوعي الثقافي والتربوي من جهة أخرى (وزارة التعليم، ١٤٣٩). حيث جاء في الدليل التنظيمي لمعاهد وبرامج التربية الخاصة "أن الأسرة تعد شريكاً هاماً وأساسياً في تربية وتعليم أبناءهم الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة، وهي من أفضل المصادر في تقويم الطالب، والتعرف على احتياجاته، والعون الأكبر للمعلم في المواقف التعليمية، والأنشطة اللاصفية، كما أن الأسرة توفر تغذية راجعة عن مدى استفادة ابنها، إضافة إلى أنها تساهم في الحصول على الدعم العام للبرنامج التعليمي؛ لذلك يجب توطيد العلاقة بين المعهد/ المدرسة والأسرة وتفعيلها" (وزارة التعليم، ١٤٣٦، ٣٣).

ومن أجل تحقيق التحول الوطني ٢٠٢٠ في مفهوم الأسر المعرفية؛ فقد واجهت وزارة التعليم مشكلة ضعف قدرات الأسر للمساهمة في العملية التعليمية، وعدم توافر المعرفة والمهارات التي تساعدهم على تقديم الدعم لتطوير إمكانات أبنائهم المعرفية، وتحسين مهاراتهم الحياتية، وتعزيز القيم لديهم؛ من خلال تدشين مبادرة ارتقاء عام ١٤٣٧هـ، والتي تشكل واحدة من مبادرات برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ والمنبثقة من رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، حيث نصت عليها الرؤية تحت محور مجتمع حيوي: (من التزاماتنا: "ارتقاء" دور أكبر للأسرة في تعليم أبنائها: يمثل اهتمام الوالدين بتعليم أبنائهم ركيزة أساسية للنجاح، ويمكن للمدارس وأولياء أمور الطلاب القيام بدور أكبر في هذا المجال مع توفر المزيد من الأنشطة المدرسية التي تعزز مشاركتهم في

العملية التعليمية، وهدفنا هو إشراك ٨٠٪ من الأسر في الأنشطة المدرسية بحلول عام ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠م" (رؤية السعودية، ٢٠١٨).

وبناءً على ذلك، قد عرّفت مبادرة ارتقاء مفهوم الشراكة على أنها عملية التعاون والتكامل بين المدرسة، والأسرة، والمجتمع في بناء البرامج والأنشطة، والفعاليات، ومتابعتها وتقويمها؛ لزيادة فاعلية كل منهم (وزارة التعليم، ١٤٣٩، ١٠). وقد تضمن ميثاق الشراكة استعراض أنماط الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، والتي بدورها تمثل نموذج إبستين للشراكة Epstein's Model of partnership المتضمن الأنماط الستة التالية (Epstein, 2001 ; Epstein, 2002 ; Sanders & Epstein, 2016 ; وزارة التعليم، ١٤٣٩) :

النمط الأول: الوالدية

يتضمن مساعدة الأسرة ودعمها في فهم وتنمية قدرات أبنائها، وتهيئة مناخ المنزل؛ لدعم التعلم في كل مرحلة عمرية، كما يساعد المدرسة على فهم الخلفيات الثقافية المختلفة للأسر، وأهدافها تجاه أبنائها؛ من خلال ورش العمل، الزيارات المنزلية، برامج الدعم الأسري، تبادل المعلومات لمساعدة الأسر على فهم الاحتياجات الصحية، والتعليمية، والرعاية الأساسية للأطفال (Sanders & Epstein, 2016).

الالتزامات الأساسية للأسرة:

- الاهتمام بصحة الأطفال وسلامتهم.
- تطوير مهارات الوالدية وطرق تربية الأطفال التي تعد الأطفال للمدرسة.
- تشجيع نمو الطفل الصحي في جميع مراحل العملية التعليمية.
- بناء الظروف المنزلية التي تدعم التعلم والسلوك طوال سنوات الدراسة.
- تمكين للوالدين من حضور ورش العمل الخاصة بالوالدية في أي مكان لتنمية مهاراتهم.

النمط الثاني: التواصل

إنشاء قنوات اتصال ثنائية الاتجاه بين المدرسة والمنزل؛ من أجل تبادل الآراء، ونقل المعارف والخبرات، والتجارب؛ لتعزيز الثقة وإيجاد فهم مشترك بينهما (وزارة التعليم، ١٤٣٩).

الالتزامات الأساسية على المدرسة:

يجب أن تتواصل المدرسة مع الأسرة للإفادة حول: برامج المدرسة، ومستوى تقدم الطالب من الناحيتين الأكاديمية والاجتماعية. ويمكن أن تتضمن طرق التواصل: مذكرة الملاحظات، الاتصال الهاتفي، الزيارة المنزلية، بطاقات التقرير، مؤتمرات الآباء المعلمين، أي طريقة تراها المدرسة جيدة في التواصل (Epstein, 2001).

النمط الثالث: التطوع

أداء يقوم به المتطوع باختياره في إطار برنامج منظم مساهمة منه في خدمة المدرسة، وتنمية المجتمع، حيث ينبغي على المدرسة تنظيم الأنشطة والجداول المدرسية؛ لإشراك الوالدين كمتطوعين في المدرسة، وتمكين المتطوعين من العمل مع المعلمين لدعم طلاب المدرسة.

ويتضمن هذا النمط:

- مساعدة المعلمين والإداريين وغيرهم من الأطفال في الفصول الدراسية، والمرافق الأخرى في المدرسة.
- وينطوي أيضاً على حضور الأحداث المدرسية التي يشارك فيها أفراد الأسرة.
- يجب أن تعمل المدارس لاستيعاب جداول أولياء الأمور حتى يتمكنوا من التطوع، وحضور الفعاليات.
- يجب على المدارس توظيف وتدريب المتطوعين.

النمط الرابع: التعلم في المنزل

متابعة الأسرة لأبنائها في إنجاز المهمات والواجبات التي يكلفون بها في المنزل؛ لاستمرار التعلم وتعزيزه وتثبيته والتوسع فيه، وتشجيع المعلمين على تصميم الواجبات المنزلية التي تمكن الطلاب من المناقشة والتي تثير اهتماماتهم (Sanders & Epstein, 2016).

ويتضمن هذا النمط:

- يجب على المعلمين توجيه الوالدين في المراقبة والمساعدة / المشاركة في أنشطة التعلم في المنزل.

- يجب على المدرسين تطوير أنشطة يشارك فيها الآباء والأمهات.
- يجب على المدرسين أيضًا تقديم معلومات حول المهارات الأكاديمية، والمهارات الأخرى التي يحتاجها الطلاب لاجتياز كل مرحلة.

النمط الخامس: المشاركة في صنع القرار والحوكمة

مشاركة الأسرة والمجتمع مع المدرسة في تحديد المشكلات، أو عمليات التطوير من خلال تقديم الحلول، والبدائل المقترحة؛ لتسهيل اتخاذ القرار المناسب، من خلال المجالس المدرسية وفرق التمكين والحوكمة (Epstein, 2001).

ويتضمن هذا النمط:

- يجب على الآباء وغيرهم في المجتمع المشاركة في المنظمات، أو المجلس الاستشاري، أو فريق إدارة موقع المدرسة.
- تمكين الوالدين أن يكونوا جزءًا مستقلاً من مجموعات الدعوة المجتمعية.
- المدارس تدريب الآباء على مهارات اتخاذ القرار.
- يجب على المدارس التأكد من أن الآباء لديهم حصة "حقيقية" في القرارات المتعلقة بسياسات المدرسة وإجراءاتها
- يجب على الآباء من جميع الخلفيات الثقافية أن تعمل في هذه الأدوار.

النمط السادس: التعاون مع المجتمع

الجهود التي تبذلها المدرسة في التعاون مع المجتمع، لبناء مفاهيم وعلاقات مشتركة تبادلية، وتشكيل بيئة محلية داعمة لأهداف المدرسة للارتقاء بالتعليم والمجتمع المحلي. من خلال تنسيق الموارد والخدمات للوالدين والطلاب والمدرسة مع مجموعات المجتمع بما في ذلك الشركات والمؤسسات الثقافية والكليات والجامعات وتمكين الجميع للمساهمة في خدمة المجتمع. حيث يجب أن تتعاون المدارس مع رجال الأعمال، المنظمات الثقافية، مجموعات أخرى يمكنها التأثير على تعليم الأطفال والنجاح المستقبلي لهم (Epstein, 2001).

جلب النظرية إلى الممارسة: **(Sanders & Epstein, 2000)**

- في عام ١٩٩٦، أسست إبستين الشبكة الوطنية لمدارس الشراكة National Network of Partnership Schools؛ لتوفير التوجيه للمقاطعات والدوائر التعليمية حول كيفية وضع هذا الإطار موضع التنفيذ.
- بحلول عام ٢٠١٠، تباهت الشبكة الوطنية لمدارس الشراكة NNPS بأكثر من ١٥٠٠ مدرسة مشاركة، شملت ٢٢ ولاية.
- استطاعت الشبكة الوطنية لمدارس الشراكة NNPS تحقيق نتائج إيجابية في تحصيل الأكاديمي للطلاب؛ حيث كانت مدارس الشبكة NNPS ذات معدلات حضور أعلى، وعدد أقل في مشكلات الانضباط والتسرب، وتطور أعلى في مهارات الرياضيات والقراءة.

وقد حدد الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة والأسرة والمجتمع في مبادرة ارتقاء عدد من الآليات التي يمكن الاستعانة بها في تفعيل الشراكة ومنها **(وزارة التعليم، ١٤٣٩)**:

١- **قواعد بيانات للمجتمع المحلي للمدرسة**، ومعرفة خصائص المنطقة والحي الذي توجد به المدرسة، والتعرف على الأفراد والجهات التي يمكن أن تسهم في الشراكة الفاعلة.

٢- **الذكاء الاجتماعي في التواصل مع أولياء الأمور وأفراد المجتمع**، من خلال إشعارهم بالاحترام والتقدير، والاستماع لآرائهم، وتقبل النقد، وتعزيز ما يقومون به من جهود ومشاركات فاعلة.

٣- **تمكين منسوبي المدرسة من التفاعل مع أولياء الأمور**؛ حيث يمكن للمدرسة أن تقوم بتدريب منسوبيها على التعامل الإيجابي مع أولياء الأمور، وكيفية الوصول إليهم، وجذبهم للمشاركة في الفعاليات المدرسة. وهذا لا يمكن إلا من خلال فهم ثقافة المجتمع واتجاهاته نحو المدرسة، ثم تطوير خطة تعاونية وإشراكهم في الأنشطة والفعاليات اليومية للمدرسة.

٤- **التقويم المستمر للجهود المبذولة لتحقيق الشراكة:** من خلال فحص مدى فعالية الخطط المدرسية في تحقيق أهدافها، ومدى مناسبة الوسائل والآليات المستخدمة لتفعيل المشاركة التي يقوم بها أولياء الأمور.

في ضوء ما سبق فإن هذه الدراسة تسعى إلى تقديم تقريراً عن واحدة من أولى دراسات الحالة المتعددة التي تستكشف إلى أي مدى يتم تفعيل أنماط إبستين للشراكة في برامج التربية الخاصة بمدارس دمج الطالبات بالمدينة المنورة.

مشكلـــة الـدراســـة

لضمان أن يكون طلاب اليوم مستعدين لمستقبل الغد، فإن الأسر والمدارس تحتاج إلى العمل معاً؛ لتشجيع الشراكات المنتظمة والمتكاملة في جهود تحسين المدارس؛ حيث أثبت الأبحاث التي أجرتها إبستين Epstein بأن تشكيل الشراكات الفعالة ليس مجهودًا لمرة واحدة، بل مجموعة من الممارسات اليومية والمواقف، والمعتقدات، والتفاعلات التي تدعم التعلم في المنزل، المدرسة، التعلم ما بعد المدرسة (Epstein & Dauber, 1991; Epstein et al., 2009).

وقد حثت التوجهات الحديثة على ضرورة توفير كافة الفرص التي تعترف بدور أسرة الطلاب ذوي الإعاقة؛ حيث تتزايد أهميتهم في دعم العملية التعليمية؛ لما في ذلك من تحسين لقدرات أبنائهم الأكاديمية والاجتماعية (حنفي، ٢٠١٤). وبما أن الكثير من الدراسات تتفق على أهمية الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع؛ فقد أكدت دراسة دونيل وكيركنر Donnell & Kirkner (2014) أنّ مفهوم المشاركة الأسرية يشمل الأنماط المنصوص عليها في نموذج إبستين للشراكة ومواجهة التحديات مع كافة الأسر التي تأتي من ثقافات مختلفة، ومنها أسر الطلاب ذوي الإعاقة؛ حيث تشمل الشراكة عدة أنماط تتمثل في: الوالدية، التواصل، التطوع، تعزيز التعلم من المنزل، المشاركة في اتخاذ القرارات، التعاون مع المجتمع المحلي.

وفي دراسة حنفي وقراقيش (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على أكثر الخدمات التي يقدمها الاختصاصيون لأسر ذوي الإعاقة، وأشكال التواصل القائمة بينهم والكشف عن المتغيرات المرتبطة بمظاهر المشاركة التعاونية لأولياء الأمور من حيث أهميتها والرضا عنها، فقد توصلت إلى أن معلم التربية الخاصة من أكثر الاختصاصيين الذين تتواصل معهم الأسرة، وأن الخدمات التربوية من أكثر الخدمات التي تقدم للأطفال والأسر، كما أن سجل المتابعة والتقارير من أكثر أشكال التواصل استخداماً بين الأسرة والاختصاصيين.

وقد كفل قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة Individual with Disabilities Education Act (IDEA) حق الأسرة ودورها كجزء لا يتجزأ في عملية التعليم، من خلال مشاركة الوالدين في جميع مراحل التعليم حيث نص على عدة بنود تتعلق بمشاركة الأسرة تتمثل في أنه يحق للوالدين ما يلي (IDEA, 2004):

- المشاركة في الاجتماعات ذات الصلة بالتقييم، وتحديد المكان التعليمي للطفل.
- المشاركة في الاجتماعات ذات الصلة بتوفير التعليم العام المجاني المناسب لطفلهما.
- أن يكونوا أعضاء في الفريق القائم على تطوير ومراجعة وتعديل برنامج الخطة التربوية الفردية IEP لأطفالهم.
- يجب أن تستخدم المدرسة عدة أساليب لضمان مشاركة الوالدين في حضور اجتماع IEP، بما في ذلك المشاركة عبر الهاتف.

وبناء على اطلاع الباحثتين ميدانياً على مبادرة ارتقاء في برامج التربية الخاصة بمدارس الدمج، وما يشير إليه الواقع من وجود ضعف في ثقافة الشراكة مع أسر الطالبات ذوات الإعاقة؛ فقد لمسن أهمية الحاجة إلى استكشاف الوضع الحالي لبرامج التربية الخاصة في مدارس الدمج التي تستخدم أنماط الشراكة المنصوص عليها بمبادرة ارتقاء في ضوء نموذج إبستين Epstein's Model. من هنا تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال المحوري التالي:

إلى أي مدى يتم تفعيل أنماط الشراكة في برامج التربية الخاصة بمدارس الطالبات بالمدينة المنورة في ضوء مبادرة ارتقاء ونموذج إبستين Epstein's Model؟

حيث تهدف الدراسة إلى استكشاف الوضع الراهن لتفعيل أنماط الشراكة في برامج التربية الخاصة من خلال مبادرة ارتقاء، وذلك في مدارس الدمج للطالبات بالمدينة المنورة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يأتي، أولاً: الإلمام بنموذج إبستين Epstein's Model لأنماط الشراكة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع؛ من خلال تسليط الضوء على أهمية الشراكة في تحسين التحصيل الأكاديمي تزامنًا مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ومبادرة ارتقاء إحدى مبادرات برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ في وزارة التعليم. ثانياً: تساعد في فهم أطراف الشراكة

لطبيعة برامج مبادرة ارتقاء؛ مما يجعلهم شركاءَ في نجاح تطبيقها. ثالثاً: تسهم نتائج هذه الدراسة في تحسين الجهود المدرسية لتعزيز الشراكة؛ حيث تزوِّد الباحثين والمهتمين بمعرفة مدى توافر أنماط الشراكة في تطبيق مبادرة ارتقاء، ثم تقييم وتطوير جودة برامج الشراكة. رابعاً: تساعد في التعرف على المشكلات، التي تُعيق الشراكة بين المدرسة وأسر الطلبة ذوي الإعاقة والمجتمع، ومن ثم السعي إلى حلها من قِبلِ المهتمين. وأخيراً: قد تفيد نتائج الدراسة بتوجيه المسؤولين عن مبادرة ارتقاء في البحث عن أفضل الممارسات لتعزيز برامج الشراكة التي تسهم في تحسين التحصيل الأكاديمي، وتجويد العملية التعليمية.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على النظرية البنائية الاجتماعية Social Constructive Theory التي تؤكد على الطبيعة المبنية اجتماعياً للواقع، حيث توجه الباحث إلى استخلاص وتفسير المعاني التي يحملها الأفراد، والتي تشكلت بفعل التفاعل الاجتماعي بينهم، وبفعل الثقافة التي تحكم تصرفاتهم (صوان، ٢٠١٧؛ Creswell, 2014/2018). وقد اهتمت هذه الدراسة بالحصول على الفهم الجيد والمتعمق للوضع الراهن لبرامج التربية الخاصة في مدارس الدمج التي تستخدم أنماط الشراكة المنصوص عليها بمبادرة ارتقاء في ضوء نموذج إبستين Epstein's Model. ويكمن الهدف من هذه الدراسة في الاعتماد قدر الإمكان على استكشاف مدى تفعيل تلك الأنماط مع أسر الطالبات ذوات الإعاقة، وفهم سياق وبيئة الحالات المتعددة من خلال جمع المعلومات في موقع الدراسة، ثم تحليلها وتفسيرها، والاعتماد في بناء المعنى على تلك البيانات التي تم جمعها من الميدان كما في كرسويل (Creswell, 2014/2018).

مصطلحات الدراسة

الشراكة:

يُعرف الدليل التنظيمي لميثاق الشراكة في مبادرة ارتقاء الشراكة بأنها "التعاون والتكامل بين المدرسة والأسرة والمجتمع في بناء البرامج والأنشطة والفعاليات ومتابعتها وتقويمها لزيادة فاعلية كلا منهم" (وزارة التعليم، ١٤٣٩، ١٠).

نمـوذج إبستـين **Epstein's Model**:

هو إطـار عمل يضم ستة أنماط للشراكة الأسرية مـع المدرسة والمجتمـع وهـي: الوالديـة، التواصـل، التطوع، التعلم في المنزل، اتخاذ القرارات والتعاون مع المجتمع (Sanders& Epstein, 2016).

تصميـم الـدراســة:

هدفت الدراسة إلى استكشاف الوضـع الحـالي لبرامج التربيـة الخاصـة، ومعرفة مدى توافر أنماط الشراكة بمدارس دمج الطالبات في المدينة المنورة؛ باستخدام أحد تصـاميم المنهج النوعي المعروف بدراسة الحالة المتعددة Multiple Case Study. حيث تم التعامل مع كل حالة (مدرسة) على أنها حالـة شـاملة فـي حد ذاتها، وبمجرد الانتهاء من تحليل كل حالـة، بدأ التحليل عبر الحـالات (المـدارس)، وعقد المقارنـات مـن أجـل تقديم إطـار متكامـل يغطـي تلـك الحـالات المتعـددة؛ سـعياً للخروج بنتائج تساعد في كيفية تفعيل أنماط ابسيتن للشراكة بطريقة تضمن نجاحها. وقد تم اختيار هذا التصميم؛ لأن طبيعته تتيح للباحث استكشاف نظاماً محدداً بعمق، وتقديم وصف دقيق للسياق متبوعاً بالتحليل العميق (Creswell, 2014/2018).

سيــاق الـدراســة :

استهدفت الباحثتان توظيف عينـة واسعة النطـاق من المدارس قدر الإمكان؛ سعياً لتمثيل مجتمـع الدراسـة بشكل عادل ومناسب، وذلك ضمن إطـار العينـة القصدية. حيث اقتصرت الدراسـة على اختيـار عينـة من مدارس الطالبات بالمدينـة المنورة ممن لديها برامج وخدمات التربيـة الخاصـة مع مراعاة المعايير الآتية عند الاختيار:

١- التنوع في اختيار المدارس تبعاً لبرنامج الدمج.
٢- التنوع في اختيار المدارس تبعاً للمرحلة التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي).
٣- التنوع في اختيار المدارس تبعاً لموقع المدرسة (شمال، جنوب، شرق، غرب).
٤- أن يتوفر لدى المدرسة لجنة أو منسقة للشراكة، ومعلمة تربية خاصة.
٥- أن يكـون لـدى المدرسـة الاسـتعداد التـام لإعطـاء معلومـات ذات علاقـة بمـا تسـعى إليـه الدراسة.

شارك في هذه الدراسة ثلاثة مدارس يمثلها ثلاثة من أعضاء الفريق الإداري، وست معلمات. تم اختيار المشاركات بسبب مشاركتهم في لجنة الشراكة، وأهميتهم في بعض اللجان التي تقود إلى العديد من قرارات المحاسبة والمساءلة في المدرسة. علاوة على ذلك ، لا يوجد في المدرسة رئيسة لجنة شراكة متفرغة، لذلك فإن المعلمات والإداريات هم الرابط الوحيد للتواصل مع الآباء. ومن أجل الحفاظ على السرية وعدم الكشف عن الهوية؛ فإنه لم يتم تحديد المشاركات حسب الموقع داخل المدرسة. جميع المشاركات يعرفن ثقافة المدرسة وممارساتها بشكل جيد.

جمع البيانات:

تم إجراء دراسة الحالة لعدد ثلاث مدارس من مدارس الدمج للطالبات في المدينة المنورة، حيث تم جمع البيانات من خلال عدة أدوات بحثية كما يلي:

أولاً: المقابلات شبه المقننة **Semi-Structured Interview**

نظراً لمرونة هذا النوع من المقابلات، وإتاحة الفرصة للباحث من التحكم في مجريات الأسئلة، وإعادة صياغتها بطريقة أوضح للمشاركين؛ فقد تم استخدام عدة مقابلات فردية وجماعية شبه مقننة (Bryman, 2008). حيث تم طرح عدة أسئلة تركز على عدد من الجوانب ذات العلاقة بمبادرة ارتقاء وأنماط الشراكة كما وردت في نموذج إبستين Epstein's Model. وحرصاً على تغطية كافة الجوانب المتعلقة بالشراكة فقد تم إعداد دليل للمقابلات؛ حيث تراوحت مدة المقابلات بين ٤٠– ٤٥ دقيقة، وتم تسجيلها صوتياً بواسطة جهاز الآيباد iPad، ثم تم نسخ جميع التسجيلات ودمجها مع الملاحظات التي شاهدتها الباحثتان أثناء إجراء المقابلات؛ لضمان أن المعلومات تعكس واقع المدارس بشكل صحيح قدر الإمكان وقد تمثلت بعض الأسئلة المطروحة في:

- كيف تصف منسوبات المدرسة مستوى الشراكة مع أسر الطالبات ذوات الإعاقة ضمن مبادرة ارتقاء؟
- ما التحديات التي تعيق المدرسة من تفعيل ممارسات الشراكة مع أسر الطالبات ذوات الإعاقة؟
- هل هناك أي تطورات هامة يمكن الاستفادة منها مستقبلاً في تفعيل ممارسات الشراكة مع أسر الطالبات ذوات الإعاقة بشكل أفضل؟

- ماهي العقبات التي تحول دون تحقيق ممارسات الشراكة مع أسر الطالبات ذوات الإعاقة؟
- هل هناك تنوع في تفعيل ممارسات الشراكة مع أسر الطالبات ذوات الإعاقة ؟
- كيف يمكن وصف مدى تأثير العوامل الإدارية والمالي والبيئية والتقنية في تفعيل الشراكة مع أسر الطالبات ذوات الإعاقة ؟
- ما مدى حصول مسؤولات الشراكة على دورات تدريبية في معرفة أفضل ممارسات الشراكة الأسرية مع الطالبات ذوات الإعاقة ؟
- هل يحضر أي فرد من أسر الطالبات ذوات الإعاقة لحلقات النقاش أو الدورات التي تقيمها المدرسة لدعم العملية التعليمية لبناتهن ؟

ثانياً- تحليل الوثائق Document Analysis

تم تحليل العديد من **الوثائق** الخاصة بمبادرة ارتقاء، بعد أخذ نسخة من منسقات الشراكة في المدراس، ومنها: نماذج الاعلانات وبطاقات الدعوة، تقرير برنامج، عينة من سجل الطالبة اليومي، عقد اتفاقية، خطابات دعوة مع مؤسسات المجتمع المحلي، استبانات.

وقد تمثل دور الباحثتان في هذه الدراسة من خلال الحصول على نموذج موافقة من لجنة أخلاقيات البحث قبل إجراء البحث. وقد كان للمدارس الحق الكامل في إعطاء الموافقة المستنيرة بشأن مشاركتهم في الدراسة، حيث كانوا على بينة تماماً من غرض الدراسة، وكيف سيتم استخدام المعلومات والآثار المترتبة عليهم كمشاركين، إضافةً أن لهم الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت، وبهذا فإن الدراسة حققت المبدأ الأخلاقي المسمى بالاستقلالية (Creswell, 2012). كما أن بيانات الحالات مجهولة الهوية، وتم منح كل حالة ترميز مخصص لها. وقد شكلت الباحثتان الأداة الأساسية لجمع البيانات من خلال بناء أسئلة المقابلة شبة المقننة، وإجراءها، وتفريغها، وتحليلها، بالإضافة إلى جمع وتحليل الوثائق.

تحليل البيانات:

تم إجراء تحليل للبيانات بعد الانتهاء من كل حالة تم فحصها متضمنة المقابلات والوثائق؛ وذلك وفقاً لمصفوفة التحليل الرباعي للوضع الراهن (تحليل سوات SWOT Analysis)، الذي يعتمد على حصر مختلف نقاط القوة للظاهرة، ومختلف نقاط الضعف إثر تحليل البيئة الداخلية،

ومعرفة أهم الفرص التي تحملها الظاهرة، وأهم التهديدات التي تواجهها إثر تحليل البيئة الخارجية. واعتمدت الباحثتان في ذلك على الأفكار، والآراء، والخبرات، التي ظهرت من بيانات المقابلات والوثائق من أجل إجراء المقارنات المرجعية التي تمكن الباحثتان من مقارنة الظاهرة بين الحالات المتعددة لمعرفة الوضع الفعلي. ثم توصلت الدراسة إلى المفاهيم الرئيسة، والمفاهيم الفرعية وفقاً لذلك التحليل، والذي تم اختياره لمناسبته للغرض الذي تسعى له الدراسة وهو استكشاف الواقع وتحليله، ثم المساهمة في التحسين والتطوير لهذا الواقع.

الموثوقيــة:

يشير كريسول Creswell (2014/2018) إلى أن الصدق النوعي لا يقصد به التعميم وإنما يعني أن الباحث يتحقق من سلامة النتائج من خلال استراتيجيات معينة مختصة بالمنهج النوعي؛ فهو يحدد هل النتائج صحيحة بحسب ما يراه الباحث، أو المشارك في الدراسة، أو بحسب القراء أنفسهم؛ وفي المقابل فقد وضح أيضاً بأن الثبات النوعي هو الأسلوب الذي يتبعه الباحث للتأكد من اتساقه مع ما قام به باحثون آخرون في دراسات أخرى. وفي هذه الدراسة فقد تم استخدام أكثر من أداة في جمع البيانات، إضافة إلى إخضاع مراحل الدراسة للتدقيق من قبل محكم خارجي له خبرة في منهجية البحوث النوعية من أجل ضمان صدق نتائج الدراسة. كما تم وضع شرح وافي عن الهدف من الدراسة، ودور الباحثتان، مع معايير اختيار الحالات عينة الدراسة، وسياق جمع البيانات؛ للتحقق من ثبات الدراسة.

تحليل النتائج:

نظراً لتعدد الحالات التي شملتها هذه الدراسة، والمتمثلة في ثلاث مدارس دمج؛ فإنه قد تم تحليل النتائج من خلال مرحلتين كالتالي:

- **المرحلة الأولى: تحليل داخل الحالة (Analysis within the case)** حيث تم التعامل مع كل حالة (مدرسة) على أنها حالة شاملة في حد ذاتها.
- **المرحلة الثانية: التحليل عبر الحالات:(Cross-case analysis)** بعد الانتهاء من تحليل كل حالة، تم التحليل عبر الحالات من خلال استخدام مصفوفة تحليل الوضع الراهن (تحليل سوات الرباعي SWOT)، الذي يعتمد على حصر مختلف نقاط القوة

للظاهرة، ومختلف نقاط الضعف إثر تحليل البيئة الداخلية، ومعرفة أهم الفرص التي تحملها الظاهرة، وأهم التهديدات التي تواجهها إثر تحليل البيئة الخارجية.

التحليل داخل الحالة:

الحالة الأولى: مدرسة دمج فئة صعوبات التعلم، وتم ترميزها بـ (ص. ت)

هي مدرسة ابتدائية تقع غرب المدينة المنورة، ويطبق فيها الدمج الكلي لفئة صعوبات التعلم، حيث يبلغ عدد طالبات صعوبات التعلم (١٢) طالبة من أصل (٧٢٠) طالبة ملتحقة بالمدرسة. ويوجد في المدرسة لجنة شراكة تتكون من (٤) عضوات من أصل (٤٣) موظفة تنتسب للمدرسة، ويمثلها كلاً من: قائدة المدرسة، رئيسة اللجنة وهي (معلمة تعليم عام)، معلمة تعليم خاص.

يتراوح الوضع الاقتصادي لطالبات صعوبات التعلم ما بين المتوسط والمنخفض. ويتنوع المستوى التعليمي لأولياء أمورهن ما بين التعليم الجامعي، والتعليم العام، وكبيرات السن (الأميات). وقد اختلفت وسائل النقل ما بين النقل الخاص، والباص الحكومي، والمشي على القدمين. وتتمثل الخدمات المساندة التي تقدمها المدرسة في الإرشاد الطلابي، والإرشاد الصحي.

تم إجراء مقابلة (جماعية) شبه مقننة مع قائدة المدرسة، ورئيسة لجنة الشراكة. ثم تم إجراء مقابلة (فردية) شبه مقننة مع معلمة صعوبات التعلم، والتي هي عضوة في لجنة الشراكة. ويمكن وصف أحداث المقابلتان كما يلي:

بدأت المقابلة بجو يسوده التوتر والقلق حيال الافصاح عن المعلومات؛ وذلك بوجود قائدة المدرسة، ولكن بعد انتقال الباحثتان إلى غرفة أخرى مع رئيسة لجنة الشراكة، فقد فسرت ذلك التوتر بأن المديرة تشعر بالقلق حيال الطريقة التي تمت فيها تفعيل النمط السادس (التعاون مع المجتمع) ظناً منها أن هذه طريقة غير قانونية ترتكبها المدرسة، فقد غاب عنها أن هذه ممارسة معتبرة في ميثاق الشراكة بمبادرة ارتقاء.

تبين من المقابلة وجود تأييد ودافعية عالية لدى المدرسة في تفعيل مبادرة ارتقاء بالشكل الصحيح؛ حيث تطمح المدرسة أن يكون هناك علاقة قوية بين الأسرة والمدرسة والمجتمع؛ ولكن ليس لديهم خطة واضحة في تنفيذ مبادرة ارتقاء رغم الحصول على دورات تدريبية في آليات بناء

شراكة فعالة مع الأسرة؛ ولكنها تقتصر على الاجانب النظري، ولا تشتمل على نماذج عملية تساهم في فهم آلية بناء برامج الشراكة. كما أن هناك مجموعة تواصل الكترونية عبر تطبيق (الواتس اب) بين رائدات الشراكة على مستوى مدارس المدينة المنورة؛ حيث تزخر المجموعة بالاستفسارات التي تنبئ عن استمرار الاشكالية في فهم مبادرة ارتقاء بصورة واضحة.

تقوم المدرسة بعمل اجتماعات لأولياء الأمور، وتوزيع استبيان قبل الاجتماع وبعده، وتكريم الأمهات المتجاوبات في برامج الشراكة.

يظهر العزوف عن التطوع من قبل الأمهات بتنفيذ حلقات تنشيطية أو ورش عمل؛ بسبب عدم حصولهم على شهادات شكر وإفادة تطوع من المدرسة؛ فقد تم التواصل مع الأمهات من أجل اشراكهم في تدريب الطالبات اللاتي لديهن صعوبة في القراءة والكتابة والاملاء، ولكن النتائج لم تكن ايجابية.

هناك تأثير لبعض العوامل الإدارية والمالية على تفعيل أنماط الشراكة الستة، بسبب اختزال الأنماط الستة إلى نمط واحد وهو (الوالدية) من قبل الجهة المشرفة على الشراكة. كما أن هناك إلزام للمدارس باقتصار الحصول على الخدمات التطوعية فقط من الأسر، وعدم السماح لتعاون مؤسسات المجتمع؛ وبالتالي فإن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسر يشكل عقبة في مشاركتهم ببرامج الشراكة التي تقدمها المدرسة. كما تواجه منسقة الشراكة عبء تدريسي يمنعها من التفرغ التام للجنة الشراكة؛ مما ينتج عنه القصور في التخطيط المسبق لتنفيذ برامج نوعية للشراكة.

حاولت المدرسة بذل الجهد لتفعيل بعض أنماط الشراكة، ولكن تم التركيز بشكل كبير جداً على النمط السادس (التعاون مع المجتمع المحلي)؛ نظراً للتأثير الايجابي الملموس للدعم المادي الخارجي للمدرسة. فقد استطاعت المدرسة عمل شراكة مع الوحدة الصحية؛ لمتابعة الطالبة لمن لديهم اختلاف في الطول وكتلة الجسم، وتم حصر الطالبات ممن لديهم ضعف في النظر من أجل بناء شراكة مع محل نظارات؛ وذلك بعد أخذ الموافقة والأذن من الجهة المشرفة العليا في إدارة التعليم. كما تم تجهيز حضانة متكاملة للمعلمات؛ وذلك بشراكة خارجية مع أحد المتبرعين من رجال الأعمال.

أبدت المدرسة استمرارها على ربط الفعاليات بمؤسسات المجتمع مستقبلاً؛ حتى يتسنى لها المشاركة بكل دافعية وذلك اعتقاد منسقة الشراكة في تلك المدرسة؛ حيث أكدت بأن هناك تغطية اعلامية مميزة لأحد البرامج التي ساعدتهم في تعزيز الشراكة المجتمعية من مؤسسات المجتمع. وأن هناك خطط مستقبلية تريد المدرسة اقامتها تتضمن دورات أكثر فيما يختص بما هو مسموح وغير مسموح في الشراكة.

كما تم الاطلاع على العديد من الوثائق، والتي تبين من خلال تحليلها بأن هناك تفعيل لبعض أنماط الشراكة الستة الواردة في نموذج إبستين Epstein's Model، والتي يمكن توضيحها كما يلي:

رقم النمط	النمط	طريقة التفعيل
الأول	الوالدية	▪ بطاقة دعوة لأولياء الأمور لحضور برنامج توعوي عن الأمن والسلامة، بغرض تعزيز قيمة الأمن والسلامة لدى الأسرة. ▪ نموذج إعلان ندوة لتفعيل اليوم العالمي للغذاء، وتدعيمها بمسابقة عن أفضل طبق صحي، وتكريم الفائزات مع أمهاتهن.
الثاني	التواصل	▪ إشراك لأولياء أمور طالبات صعوبات التعلم في الخطة التربوية الفردية من خلال خطاب الإحالة لطلب الموافقة على الحاق الطالبة ببرنامج صعوبات التعلم، ولكن بدون توقيعات معتمدة تثبت موافقتهم أو مشاركتهم في حضور اجتماعات الخطة التربوية الفردية. ▪ وثيقة (استبانة قياس مدى الرضا)، ولكن بفحص عينة من الردود فقد كانت النتيجة محبطة للمدرسة بسبب عدم اجابة بعض أولياء الأمور، رغم محاولتهم الجاهدة في التحسين الأكاديمي والسلوكي.
الثالث	التطوع	▪ استمارة حصر الخبرات العلمية والعملية والمواهب والهوايات المفضلة لدى الأمهات، وإشراكهن في كتابة الأفكار والمقترحات اللاتي يستطعن تقديمها من خلال ورش عمل أو حلقات تنشيطية. ▪ استمارة حصر طالبات فريق المسعف الصحي بمدارس المدينة المنورة، وقد ثبت هذا الدور أمام الباحثتان من خلال سقوط إحدى الطالبات من الدرج أثناء الفسحة، مما أدى إلى إصابة إحدى قدميها، فقامت إحدى الطالبات المتطوعات في فريق المسعف الصحي بأداء دورها وإجراء الاسعافات اللازمة.
الرابع	التعلم في المنزل	▪ نموذج عقد شراكة واتفاقية مع أولياء الأمور تحت شعار: (كلنا مسؤول لأننا شركاء النجاح).

كما تبين من وثيقة نموذج شهادة حضور منسقة الشراكة لدورة تدريبية حول آليات بناء شراكة فاعلة مع أولياء الأمور والمدرسة، أن هناك حرص من المدرسة على تأهيل منسقة الشراكة لتكون على علم بالمستجدات بشأن مبادرة ارتقاء. بينما من خلال فحص جدول أنشطة برامج الشراكة لعام ١٤٣٨- ١٤٣٩هـ فقد تبين أن معظم البرامج تنصب في تعزيز قيمة الصحة بشكل كبير بمعدل (١٥ برنامج من أصل ١٧ برنامج)، مما يطغى على الجانب الذي تستهدفه مبادرة ارتقاء في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطالبات، وذلك من خلال تطوير معارف ومهارات وقدرات أولياء الأمور ليتم اشراكهم في دعم العملية التعليمية. بينما البرنامجين الأخيرين تمثل في تكريم الطالبات المتفوقات والمواظبات على الحضور. وبالتالي فإن هذا لا يخدم الأهداف التي تسعى لتحقيقها مبادرة ارتقاء مما يستلزم إعادة النظر في طريقة الخطة التشغيلية السنوية لبرامج الشراكة.

ومن خلال ملاحظة بعض مرافق البيئة المدرسية، المتمثلة في (ساحة المدرسة، الغرفة الصحية، معمل العلوم، الحضانة)، فقد تم رصد الآتي:

- نظافة الساحة، تهوية جيدة من خلال توفير مكيفات في الساحة بالتعاون مع مؤسسة تجارية.
- الاهتمام بالمنظر الجمالي للساحة من خلال زرع شتلات صغيرة بالتعاون مع البلدية.
- تجهيز كامل لمعمل العلوم من خلال إعادة صبغ الجدران، مع تركيب ورق جدران فاخر بالتعاون مع مؤسسة تجارية.
- بناء حضانة متكاملة للمنسوبات، بالتعاون مع أحد رجال الأعمال المتطوعين في خدمة المدارس؛ لتوفير الراحة النفسية للمعلمة، مما ينتج عنه جودة في العطاء الأكاديمي.

وقد فسرت منسقة الشراكة حرصها على ايجاد بيئة داعمة، ومناخ صحي يساعد الطالبة على الابداع وحب التعلم؛ لذلك فقد قامت بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع بما في ذلك الشركات، والمؤسسات الأهلية، وتمكنت من اقناعهم بالتعاون مع المدرسة. وعلى هذا فإن المدرسة استطاعت تفعيل النمط السادس للشراكة (التعاون مع المجتمع المحلي) بشكل يفوق كافة الأنماط الأخرى للشراكة.

الحالة الثانية: مدرسة دمج فئة الإعاقة الفكرية، وتم ترميزها بـ (ا. ف)

هي مدرسة متوسطة تقع في غرب المدينة المنورة، ويتوفر فيها الدمج المكاني لفئة الإعاقة الفكرية في فصل ملحص، حيث يبلغ عدد طالبات الإعاقة الفكرية (٢٧) طالبة من أصل (٦٠٠) طالبة ملتحقة بالمدرسة، ويقوم على تدريسهن (٦) معلمات تربية خاصة. ويوجد في المدرسة لجنة شراكة تتكون من (٤) عضوة من أصل (٤٨) موظفة تنتسب للمدرسة، ويمثلها كلاً من: قائدة المدرسة، الوكيلة، رئيسة اللجنة وهي (معلمة تعليم عام)، معلمة تعليم خاص.

يتراوح الوضع الاقتصادي لطالبات الإعاقة الفكرية ما بين المتوسط والمنخفض. ويتنوع المستوى التعليمي لأولياء أمور الطالبات ما بين التعليم الجامعي، والتعليم العام، وكبيرات السن (الأميات). وقد اختلفت وسائل النقل لطالبات الإعاقة الفكرية ما بين النقل الخاص، والباص الحكومي. وتتمثل الخدمات المساندة التي تقدمها المدرسة في خدمات النطق.

تم إجراء مقابلة مركزة مع قائدة المدرسة، والوكيلة، ورئيسة لجنة الشراكة، ومعلمة التربية الخاصة والتي هي عضوة في لجنة الشراكة، وقد أسفرت المقابلة عن التالي:

تعتقد المدرسة بأهمية الشراكة الوالدية مع أسر الطالبات ذوات الاعاقة الفكرية. وترى منسقة الشراكة أن دور مؤسسات المجتمع المحلي بالكاد يذكر، مما ينتج عنه الضعف في الحصول على الموارد المالية والعينية؛ وذلك بسبب عدم الفهم لآلية رفع الخطابات للجهات المختصة، وماهي الصلاحيات المسموحة لهم في بناء الشراكات المجتمعية؛ حيث استشهدت بأحد الأنشطة التي تم رفعها للجهة المشرفة في إدارة التعليم وهي (دورة مكياج للطالبات)، والتي تم رفضها بحجة أنها لا تخدم المناهج الدراسية. وترى الباحثتان أن هذا النشاط يندرج تحت تنمية مهارات التأهيل المهني للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية.

تم حصول منسقة الشراكة على دورات في الشراكة سواء في مكتب شمال، أو في مكتب الاشراف لإدارة التعليم. وبسبب استمرارية عدم الفهم الكامل لمفهوم مبادرة ارتقاء بشكل كامل، واختزالها على المناهج من قبل الجهة المشرفة؛ فإن المدرسة تأمل وجود استمارات ونماذج توضح آليات بناء الشراكة بشكل عملي. وعقد دورات لأفضل برامج الشراكة المطبقة في المدارس المجاورة رغبةً في تعميمها. كما تأمل المدرسة الحصول على تسهيلات لتفعيل برامج الشراكة من خلال

إصدار بطاقات ارتقاء، باتفاقية مسبقة مع المؤسسات، والشركات، والبنوك الراغبة في عقد شراكة مجتمعية مع المدارس.

ومن خلال تحليل على العديد من الوثائق التي تم فحصها، فقد تبين بأن هناك تفعيل لبعض أنماط الشراكة الستة الواردة في نموذج إبستين، والتي يمكن توضيحها كما يلي:

رقم النمط	النمط	طريقة التفعيل
الأول	الوالدية	▪ تقرير تنفيذ برنامج (ورشة عمل). ▪ كشف حضور الأمهات لورشة عمل عن تنمية مهارات النطق والكلام. ▪ نموذج إعلان عن حضور ورشة عمل لتنمية مهارات النطق والكلام.
الثاني	التواصل	▪ بطاقة دعوة موجهة لأولياء الأمور لحضور برنامج (جسر التواصل). ▪ عينة من بطاقة التقويم للفترة الأولى لمادتي العلوم والتربية الأسرية. ▪ استمارة موجهة لأولياء الأمور لترتيب أهم القيم السلوكية المطلوب التركيز عليها.
السادس	التعاون مع المجتمع المحلي	▪ نموذج موجه للقطاع الخاص والحكومي لعرض نماذج الشراكة المتاحة مع المدرسة. ▪ خطاب موجه لمدير مستشفى حكومي بطلب المشاركة مع المدرسة في تفعيل موضوعات توعوية عن السمنة والنساء والباطنية وغيرها.

الحالة الثالثة: مدرسة دمج فئة الإعاقة البصرية، وتم ترميزها بـ (ا. ب)

هي مدرسة ثانوية تقع في شمال المدينة المنورة، ويتوفر فيها الدمج الكلي لفئة الإعاقة البصرية، حيث يبلغ عدد طالبات الإعاقة البصرية (٩) طالبات من أصل (٥٠٠) طالبة ملتحقة بالمدرسة. لا يوجد لجنة شراكة معتمدة في الوقت الذي تمت فيه الدراسة؛ نظراً للتجديد الإداري المستمر، وانتداب المعلمات ومنسقات الشراكة.

يتراوح الوضع الاقتصادي لطالبات الإعاقة البصرية ما بين المتوسط والمنخفض. ويتنوع المستوى التعليمي لأولياء أمور الطالبات ما بين التعليم الجامعي، والتعليم العام، وكبيرات السن (الأميات). وقد اختلفت وسائل النقل لطالبات الإعاقة البصرية ما بين النقل الخاص، والباص الحكومي. وتتمثل الخدمات المساندة التي تقدمها المدرسة في خدمات النطق، والإرشاد الطلابي.

تم إجراء مقابلة فردية شبه مقننة مع كلاً من رئيسة لجنة الشراكة، ومعلمة التربية الخاصة والتي هي عضوة في لجنة الشراكة، وقد أسفرت المقابلة عن التالي:

يتضح وجود الدافعية في تفعيل مبادرة ارتقاء وتحقيق الشراكة الفعالة مع الأسرة والمجتمع، ولكن هناك بعض الأمور التي تعيق عملية التفعيل كما ينبغي. من أبرز تلك الأمور هو القصور في فهم المبادرة، وأدوار ومسؤوليات لجنة الشراكة؛ حيث تبين من المقابلة عدم العلم بأنماط الشراكة الستة إلا بعد شرحها من قبل الباحثتين. وهذا القصور تشكل من عدة عوامل منها:

- عدم حصول منسقات وعضوات لجنة الشراكة على الدورات التدريبية الكافية لفهم كافة جوانب المبادرة وآليات تفعيل الشراكة مع الأسرة والمجتمع.
- التغيير المستمر في قائدات المدرسة، ومنسقات الشراكة، وانتداب المعلمات كان له أثر كبير في عدم تفعيل المبادرة في الفترة الحالية.

وبالرغم من ذلك، فقد تبين من المقابلة وجود خطة تشغيلية للمدرسة تتضمن دورات وورش عمل تركز على تنمية مهارات الطالبات ذوات المستوى الأكاديمي المنخفض. إضافة إلى تفعيل ممارسة التطوع من خلال الشراكة مع كلية التقنية، وكذلك الاستفادة من خبرات الأمهات، وذلك من خلال توزيع استمارة لحصر خبرات الأمهات ومدى إمكانية مشاركتهن التطوعية في المدرسة؛ والتي لاقت تجاوباً من بعض الأمهات في تنفيذ دروس تقوية لمادتي الإملاء والرياضيات للطالبات ذوات المستوى التحصيلي المنخفض، والتي أحدثت فرقاً إيجابياً في النتائج. وفي المقابل هناك تعاون من بعض الأمهات في توفير أجهزة التكبير، وأجهزة برايل للمدرسة.

كما تبين وجود تعاون بين المعلمات وذلك من خلال قيام إحدى المعلمات بتعليم المعلمات كيفية تصحيح الاختبارات بشكل آلي؛ حفاظاً على الوقت واستثماره في تفعيل أنشطة مع الطالبات تساهم في رفع المستوى الأكاديمي لهن.

وقد فعلت المدرسة استراتيجية تعزيز السلوك الايجابي؛ مما أسهم في خلق بيئة مدرسية إيجابية داعمة ومحفزة للتعلم.

أفادت المشاركات في المقابلة بوجود بعض العقبات التي تحول دون تفعيل أنماط الشراكة، وهو التوقيت غير المناسب للدورات، وكذلك صعوبة توفر المواصلات للأمهات اللاتي يردن المشاركة في حضور أو تنفيذ الدورات وورش العمل، إضافة إلى غياب الدعم المالي لتفعيل

الدورات والأنشطة المناسبة. أيضاً عدم توفر الأدوات والوسائل المناسبة للأنشطة التي تناسب الطالبات ذوات الإعاقة البصرية؛ لاعتمادهن على السماع، مما يحرمهن من الاستفادة من الأنشطة المقدمة من مؤسسات المجتمع.

القصور في فهم الشراكة من قبل الوالدين يمثل أحد العقبات في تفعيل الشراكة؛ وقد ذكرت منسقة الشراكة أحد الأمثلة لذلك وهو رفض تطوع إحدى الأمهات في تعليم الصلاة للكفيفات؛ بحجة أن هذا دور يقتصر على المعلم.

بالرغم مما سبق؛ فإن المدرسة مازالت تطمح لتفعيل الشراكة بشكل أفضل مستقبلاً؛ والذي لايمكن أن يتحقق بدون وجود منسقة للشراكة متفرغة وذات كفاءة عالية، حتى تستطيع الرقي بالعملية التعليمية للطالبات. كما وضحت المشاركات إلى أهمية ايقاف الانتداب للمعلمات ومنسقات الشراكة الذي طالما كان عائقاً في تفعيل المبادرة بالشكل المطلوب.

حاولت الباحثتان الحصول على بعض الوثائق الخاصة بالمبادرة؛ ولكن أفادت منسقة الشراكة بعدم العلم عن الوثائق القديمة نظراً لانتداب منسقة الشراكة السابقة إلى مدرسة أخرى.

وقد تم إجراء ملاحظة لأحد برامج الشراكة المنفذة في المدرسة وهو (مجلس الأمهات)، حيث تم رصد الآتي:

تم تفعيل النمط الثاني (التواصل) من خلال مجلس أمهات، ولكن بطريقة غير منظمة تمثلت في عدم تواجد المعلمات في مكان موحد يسهل على الأمهات إلقاء استفساراتهن. كما اتضح وجود فوضى إدارية أثناء ذلك البرنامج، حيث كانت الصفة السائدة هي اللامبالاة والازعاج بالمايكرفون بشكل عشوائي؛ وقد تم مقاطعة الباحثتان كثيراً مما أدى إلى القصور في الحصول على المعلومات الكافية عن السنة الماضية؛ لأن منسقة الشراكة منتدبة، وليس لديها أي وثائق خاصة ببرامج الشراكة للسنة الماضية.

التحليل عبر الحالات:

تم التحليل عبر الحالات من خلال استخدام مصفوفة تحليل الوضع الراهن (تحليل سوات SWOT)، الذي يعتمد على حصر مختلف نقاط القوة للظاهرة، ومختلف نقاط الضعف إثر تحليل البيئة الداخلية، ومعرفة أهم الفرص التي تحملها الظاهرة، وأهم التهديدات التي تواجهها إثر تحليل

البيئة الخارجية. وقد كشف التحليل الدقيق للمقابلات، والوثائق، والملاحظات التي تم رصدها من دراسة الحالة للمدارس الثلاثة، والمقارنة بينها إلى هذه المصفوفة:

(١) الواقع	
نقاط القوة	نقاط الضعف
ص.ت ▪ وجود اتجاهات إيجابية لدى منسوبات المدرسة تجاه مبادرة إرتقاء وتفعيل الشراكة مع الأسرة والمجتمع. ▪ تفعيل النمط الثاني من خلال تنفيذ اجتماعات مع أولياء الأمور، وتكريم الأمهات المتجاوبات مع المدرسة. ▪ تفعيل النمط السادس المتمثل في التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي. ▪ التفاعل مع مجموعة التواصل لمنسقات الشراكة عبر الواتس اب. ▪ تفعيل النمط (١، ٢، ٣، ٤، ٦) **أ.ف** ▪ وجود اتجاهات إيجابية لدى منسوبات المدرسة تجاه مبادرة إرتقاء وتفعيل الشراكة مع الأسرة والمجتمع. ▪ تفعيل النمط الأول من خلال عقد دورات تثقيفية لأسر الطالبات ذوات الإعاقة والتي كان لها الأثر البالغ على تحسين عملية النطق لدى الطالبات، فتم الاطلاع من قبل الباحثتان على حقيبة الورشة. ▪ تفعيل النمط الثاني من خلال التنوع في التواصل مع أولياء الأمور ورقياً عن طريق سجل الواجبات، وبطاقات الدعوة، وكذلك الكترونياً عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. **أ.ب** ▪ وجود اتجاهات إيجابية لدى منسوبات المدرسة تجاه مبادرة إرتقاء وتفعيل الشراكة مع الأسرة والمجتمع. ▪ تفعيل النمط الثالث (التطوع) من خلال إشراك الأمهات وفقاً لخبراتهن ومهاراتهن.	**ص.ت** ▪ القصور في فهم مبادرة ارتقاء وأنماط الشراكة الستة. ▪ عدم وجود خطة تشغيلية واضحة. ▪ عزوف الأمهات عن التطوع. ▪ قلة الخبرة الإدارية مع ضعف الحالة المادية للأسرة . ▪ وجود عبء تدريسي لمنسقة الشراكة. ▪ غياب تفعيل النمط (٥) اتخاذ القرارات. **أ.ف** ▪ القصور في فهم مبادرة ارتقاء وأنماط الشراكة الستة. ▪ تأثير العوامل الإدارية والمالية. ▪ ضعف الحصول على دعم المؤسسات بسبب قلة المعرفة بآلية رفع الخطابات. ▪ غياب تفعيل النمط (٣، ٤) التعلم في المنزل، التطوع. **أ.ب** ▪ القصور في فهم مبادرة ارتقاء وأنماط الشراكة الستة. ▪ نقص الموارد المالية. ▪ عدم حصول منسقة الشراكة وعضوات اللجنة على دورات. ▪ التوقيت غير المناسب لتفعيل الدورات. ▪ صعوبة المواصلات للأمهات اللاتي يرغبن في تنفيذ أو حضور الدورات. ▪ عدم توفر أدوات ووسائل مناسب للأنشطة المناسبة للطالبات ذوات الإعاقة البصرية. ▪ جميع المداس اتفقت على أنه لا يوجد أي إشراك لأسر الطالبات ذوات الإعاقة في تخطيط البرنامج التربوي الفردي.

(٢) التهديـــــــــدات	(٣) فـــــــــرص النجـــــــــاح
ص.ت البيروقراطية الإدارية من الجهات المشرفة. عدم القدرة على إعداد خطة للشراكة. **أ.ف** غياب الفهم الكامل لطريقة تفعيل أنماط الشراكة من الجهات المشرفة، وحصرها على المناهج. **أ.ب** استمرار التجديد الإداري وانتداب منسقات الشراكة والمعلمات أعضاء لجنة الشراكة يشكل تهديد لتفعيل المبادرة بالشكل المطلوب.	**ص.ت** التركيز على التغطيات الإعلامية سيساهم في تعزيز شراكة المجتمع مع المدرسة وتوفير الدعم المادي والمعنوي. **أ.ف** إصدار بطاقات عضوية ارتقاء للمدارس سيسهل عملية الشراكة مع مؤسسات المجتمع. الاستفادة من الدليل التنظيمي والاجرائي للمبادرة ,سيوفر الوقت والجهد على المدراس في فهم الية تفعيل الشراكة . **أ.ب** الاستفادة من وجود منسقة للشراكة ثابتة في كل مدرسة سيكون له الدور الأكبر في نجاح تطبيق المبادرة.

مناقشـــة النتائـــج:

استكشفت هذه الدراسة إلى أي مدى يتم تطبيق أنماط إبستين في إشراك أسر الطالبات ذوات الإعاقة بمدارس دمج الطالبات في المدينة المنورة؛ وذلك ضمن مبادرة ارتقاء، والتي شملت واقع تطبيق مبادرة إرتقاء، وتحديات تطبيق المبادرة، إضافة إلى فرص النجاح المتاحة. حيث وجهت الدراسة سؤال بحثي محوري لاستكشاف هذه الجوانب **إلى أي مدى يتم تفعيل أنماط الشراكة في برامج التربية الخاصة بمدارس الطالبات بالمدينة المنورة في ضوء مبادرة ارتقاء ونموذج إبستين** Epstein's Model ؟

وقد كشفت المقارنة بين الحالات الثلاثة عن الموضوع الأول وهو واقع تطبيق مبادرة ارتقاء في مدارس الدمج للطالبات بالمدينة المنورة، وقد تم تحليل الموضوع على أساس نقاط القوة، ونقاط الضعف المختلفة في تطبيق مبادرة ارتقاء للشراكة.

أولاً- الواقع **Reality**

أ) نقاط القوة **Strengths**

١- اهتمام منسوبات المدارس بالشراكة مع أسر الطالبات ذوات الإعاقة، وإدراكهم لأهميتها.

٢- وجود ميثاق للشراكة ودليل تنظيمي صادر عن وزارة التعليم.

٣- تفعيل بعض أنماط الشراكة الستة بشكل متفاوت بين المدارس.

٤- تفعيل النمط الأول (الوالدية) في بعض المدارس من خلال عقد بعض الدورات وورش العمل؛ بالرغم من أن بعضها يركز على مواضيع لا تصب في مصلحة رفع المستوى الأكاديمي للطالبات.

٥- تفعيل النمط الثاني (التواصل) مع أولياء الأمور.

٦- تفعيل النمط الثالث (التطوع) مع المدرسة ومؤسسات المجتمع، من خلال حصر خبرات ومهارات أمهات الطالبات؛ لمعرفة مدى إمكانية مشاركتهن التطوعية في تفعيل دورات وورش عمل بالمدرسة.

٧- تفعيل النمط السادس (التعاون مع المجتمع المحلي) في برامج الشراكة.

٨- المساهمة في رفع المهارات الاجتماعية للطالبات ذوات الإعاقة؛ من خلال تفعيل استراتيجية تعزيز السلوك الايجابي الذي أسهم في خلق بيئة مدرسية ايجابية. وهو ما أشارت إليه دراسة كلاً من Marzano, R., Marzano, J. & Pickering (2003) من أن الهدف من تعزيز السلوك الإيجابي، هو توفير بيئة مدرسية آمنة معززة تلبي الاحتياجات الفريدة للطلاب على مستويات مختلفة من التنمية السلوكية والاجتماعية والعاطفية.

ب) نقاط الضعف **Weaknesses**

١- ضعف الوعي العام حول مبادرة ارتقاء، وقلة المتخصصات في تنفيذ الدورات التطبيقية المتخصصة في آليات تفعيل الشراكة.

٢- بالرغم من حصول بعض منسقات الشراكة على دورات تدريبية؛ إلا أن هناك قصور في نقل أثر التدريب بشكل واضح؛ بسبب عدم فهم آلية تفعيل أنماط الشراكة بطريقة عملية.

٣- ضعف تفعيل أنماط الشراكة، وفي حالة التفعيل فهي مفعلة بطريقة عشوائية تفتقد للتخطيط المحكم، والمنطلق من أهداف وحاجات المدرسة.

٤- تأثير العوامل الإدارية من الجهات العليا على المدارس؛ والمتمثل في عدم فهم دور المدرسة وماهية الصلاحيات في تفعيل أنماط الشراكة.

٥- محدودية طرق التواصل بين المدرسة وأسر الطالبات ذوات الإعاقة، وعدم وجود استراتيجيات واضحة تعزز وتقوي العلاقة مع الأسرة.

٦- غياب النمط الخامس من أنماط الشراكة وهو (اتخاذ القرارات) في برامج الشراكة.

٧- ضعف القدرة على التخطيط، وقلة المتخصصات في برامج الشراكة بالمدارس.

٨- عدم تفعيل لجنة الشراكة في المدارس بالطريقة الصحيحة، وعدم وضوح أدوار ومسؤوليات أعضاء اللجنة.

٩- افتقار المدارس إلى أدوات التركيز على قياس أثر برامج الشراكة على التحصيل الأكاديمي للطالبات ذوات الإعاقة.

١٠- لا توجد علاقات استراتيجية مع مؤسسات المجتمع، تعدهم المدرسة محور ارتكازها وتتواصل معهم بشكل دائم.

١١-الأنشطة المجتمعية في بعض المدارس تلائم قدرات الطالبات ذوات صعوبات التعلم، ولكن لا تلائم المدارس التي فيها طالبات ذوات إعاقة بصرية أو إعاقة فكرية؛ وذلك بسبب اختلاف الوسائل المستخدمة في التفعيل التي لا تتناسب معهن؛ مما يؤكد على أهمية تكييف الانشطة وفقاً لاحتياجات الطالبات.

جدول يوضح تفعيل أنماط الشراكة الستة في مدراس الدمج بالمدينة المنورة

اسم المدرسة / نوع النمط	الوالدية	التواصل	التطوع	التعلم من المنزل	اتخاذ القرارات	التعاون مع المجتمع
مدرسة ص. ت	•	•	•	•		•
مدرسة أ. ف	•	•				•
مدرسة أ. ب	•	•	•			

مما سبق يجدر القول بأن الدراسة تُظهر أن هناك سوء فهم في كيفية إشراك الوالدين مع المدرسة؛ وقد حددت ابستين وزملاؤها بأنه يمكن لمشاركة الوالدين أن تتخذ العديد من الأشكال: مثل التطوع في المدرسة، والتواصل مع المدرسين، والمساعدة في الواجبات المنزلية، والالتحاق بالفعاليات المدرسية مثل العروض أو مجالس الآباء (Epstein et al, 2009). وأن قيمة البرامج التي تقدمها المدرسة ونوعية محتواها لتعزيز الشراكة ورفع المستوى الأكاديمي للطالب، لها علاقة كبيرة بالشراكة المنشودة، على سبيل المثال: التركيز على برامج تنمية مهارات القراءة والكتابة والرياضيات سيساهم في تحسين التحصيل الأكاديمي (Epstein & Sheldon, 2006)

علاوة على ذلك ، غالباً ما تركز المدارس على العمل التطوعي كمقياس أساسي لمشاركة الوالدين، وهذا قد يدعو أولياء الأمور إلى تحمل المسؤولية الإضافية عن توفير الاحتياجات التي تطلبها المدرسة، والتي لا تشمل فقط لوازم الفصول الدراسية التقليدية مثل أقلام الرصاص والورق، ولكن أيضًا المواد اللازمة للمناسبات المدرسية مثل الأجهزة المساعدة لذوي الاعاقة كجهاز برايل وأجهزة التكبير وغيرها؛ لذلك فإن أولئك الذين قد لا يتمكنون من توفير هذه المواد يعتبرون غير مشاركين (Epstein et al ، 2009 ؛ Epstein & Dauber, 1991)

وفي مقابل التركيز على التطوع، فإنه قد تتجاهل بعض المدراس قيمة الأدوار الأخرى التي يمكن أن تشارك فيها الأسرة في تعليم أبنائهم، بسبب عدم إدراك بعض منسوبي المدارس لأهمية الشراكة في زيادة التحصيل الأكاديمي (Donnell & Kirkner, 2014). وهذا يؤكد أهمية وجود لجنة للشراكة تدرك قيمة اسهامات الأسرة في دعم العملية التعليمية، حيث أنه وفقاً للدليل التنظيمي للشراكة وأبحاث إبستين Epstein من ١٩٨٧– ٢٠١٦م يجب أن تتكون اللجنة قائد المدرسة، الوكيل، رائد الشراكة، رائد النشاط، المرشد الطلابي، معلم متميز، ثلاثة من أولياء أمور الطلاب، ثلاثة من المجتمع المحلي، ثلاثة من القطاع الخاص إضافة إلى طلاب متميزين من المرحلة الثانوية.

ثانياً – التهديدات **Threats**

كشفت الدراسة عن الموضوع الثاني وهو التهديدات والمخاطر التي تواجه تطبيق مبادرة ارتقاء في مدارس الدمج للطالبات بالمدينة المنورة:

١- تشتت فريق عمل الشراكة في الحلول والبرامج بناء على طلب الجهات العليا المشرفة.

٢- ضعف اهتمام أسر الطالبات ذوات الإعاقة، ومؤسسات المجتمع بقضية الشراكة مع المدرسة.

٣- ارتفاع تكاليف المواد والوسائل المساعدة لتنفيذ برامج الشراكة.

٤- شعور فريق عمل الشراكة بالملل بسبب عدم الفهم الكامل لمبادرة ارتقاء.

٥- قلة المتخصصات في برامج الشراكة تصميماً وتنفيذاً.

٦- لا يوجد معايير واضحة أو مؤشرات تنافسية بين المدارس؛ مما يقلل من جودة برامج الشراكة مع أسر الطالبات ذوات الإعاقة.

٧- الإخلال في الالتزام بقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة IDEA، والذي يلزم بإشراك الوالدين في الخطة التربوية الفردية.

٨- سيطرة المركزية على النظام التعليمي.

٩- استمرار في عدم فهم منسوبات المدراس للإطار التنظيمي للشراكة ومهام اللجنة وكيفية عقد الاجتماعات، إضافة لعدم لفهم أهداف وواجبات كل عضو من أعضاء لجنة الشراكة، رغم توضيح ذلك في الدليل التنظيمي؛ وهذا يشكل تهديد كبير لنجاح المبادرة.

وقد أظهرت الدراسة وجود تهديد متعلق بالأسرة بشأن المستوى الاقتصادي المنخفض، وغياب وسائل النقل التي تمثل حواجز أمام مشاركة الأمهات مع المدرسة، والتي قد تمنعهن من حضور المناسبات المدرسية أو التطوع في المدرسة؛ على الرغم من أن بعض الأبحاث أظهرت أن ذلك قد لا يكون له تأثير كبير على التحصيل الدراسي للطلاب بالنسبة للأسر الفقيرة (Bower & Griffin, 2011). وترى الباحثتان أهمية توفير التسهيلات اللازمة لضمان مشاركة الأسرة مع المدرسة بشكل فعال.

ثالثاً- الفرص **Opportunities**

وفيما يتعلق بالموضوع الثالث وهو فرص النجاح الممكنة في تطبيق مبادرة ارتقاء في مدارس الدمج للطالبات بالمدينة المنورة فقد كشفت الدراسة عن الفرص التالية:

١- اهتمام رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، ممثلاً في وزارة التعليم بقضية الشراكة المدرسية مع الأسرة والمجتمع.

٢- وجود سياسات حكومية مؤيدة.

٣- وجود الشركاء في القطاعات الثلاثة (الحكومية، والخاصة، وغير الربحية).

٤- رغبة المدارس برفع المستوى التحصيلي للطالبات ذوات الإعاقة عبر تمكين المتخصصات في برامج الشراكة؛ لتقوية العلاقة مع أسر الطالبات ذوات الإعاقة وتعزيز دورهم في تحسين العملية التعليمية.

وفي هذا السياق، فإنه يرى بعض التربويين ورجال الأعمال أن عقد اتفاقيات التعاون بين المدارس والقطاع الخاص هي استجابة مقبولة لمواجهة نقص الميزانيات؛ والتي لطالما أصبحت بعض المدارس عاجزة عن الحصول على الموارد الكافية لتمويل أنشطتها من المصادر التقليدية؛ حيث تتمثل مجالات الشراكة تتمثل في تدريب الطلاب وتطوير مهاراتهم ووعيهم المهني مما يمكنهم من الانخراط في سوق العمل التي يلتحقون بها في المستقبل، إضافة إلى رعاية الأنشطة المدرسية والمسابقات الطلابية، وتوفير بعض المستلزمات التعليمية، أو تصميم البرمجيات الالكترونية للمدرسة؛ مقابل تخصيص مساحات في المدرسة لوضع إعلانات الشركات وشعاراتها أو رسائل إعلانية محددة (العتيبي، ٢٠١٢).

التوصيات والمقترحات المستقبلية:

- وجود خطة تشغيلية للشراكة واضحة من بداية العام الدراسي, أو تضمين الشراكة في خطة المدرسة التشغيلية .
- تقديم التطوير المهني وعمل ندوات ودورات لفريق عمل الشراكة.
- تخفيف العبء التدريسي عن منسقة الشراكة .
- وجود آلية للتواصل مع المؤسسات والمتطوعين.
- يمكن أن تؤدي الاختلافات الفردية والثقافية وسوء الفهم الذي يمكن أن يحدث بين المعلمين وأولياء الأمور، وبين الآباء أنفسهم إلى عرقلة ممارسات مشاركة الوالدين؛ لذلك من المهم إجراء دراسات نوعية تهتم بمعرفة آراء ووجهات نظر الآباء والأمهات حول هذه القضية.
- تنويع أوقات برامج وأنشطة الشراكة بين الفترة الصباحية والفترة المسائية.

- مراعاة تفعيل أنماط الشراكة، واستمرار تنفيذها من قبل الإدارات المتعاقبة على المدرسة.
- أهمية البوابة الالكترونية لمبادرة ارتقاء، ومشاركة جميع التجارب الناجحة عن طريقها.
- الإستفادة من الدليل التنظيمي للشراكة فيما يتعلق بالإطار التنظيمي للشراكة.
- أهمية نمذجة العمليات الخاصة بالشراكة، ووجود دليل إجرائي شامل ومتكامل .
- على قادة المدارس خلق بيئة مدرسية مرحبة تتبنى سياسة الباب المفتوح.
- تحديد وتدريب فريق من القادة، وأولياء الأمور، والمعلمين وغيرهم من موظفي المدرسة والشركاء المجتمعيين؛ لتخطيط وقيادة وتنفيذ وتقييم أنشطة الشراكة على مستوى المدرسة.
- اعطاء بطاقات عضوية لمنسقات الشراكة في مبادرة ارتقاء؛ لتسهيل التواصل مع المؤسسات والشركات والبنوك.. الخ الراغبين في عقد الشراكة المجتمعية.
- استخدام التكنولوجيا لتطوير برامج الشراكات المدرسية والأسرية والمجتمعية؛ ووضع مؤشرات أداء تنافسية بين المدارس لضمان جودة تلك البرامج.
- عقد اتفاقيات شراكة من قبل وزارة التعليم مع منظمات المجتمع.
- أهمية إحساس الأسر الداعمة بفعاليتها للمساهمة؛ من خلال توفير خيارات متعددة من فرص المشاركة التي تمتد إلى ستة أنماط كما في نموذج إبستين.

خلاصـــــة القـــول:

يجب أن يؤمن منسوبي المدرسة بأهمية مشاركة الأسرة، والنظر إليها كأفضل خبير بالطالب ذو الإعاقة، وأن لا يشعرون بالإحباط عند رفض الاسرة المشاركة، بل من المهم أن يساعدوهم على إيجاد طرق مبتكرة لإبقائهم على اطلاع لضمان تحسين التحصيل الأكاديمي لأبنائهم.

المراجع

المراجع العربية

- العتيبي، فهد (٢٠١٢). مجالات الشراكة بين القطاع الخاص وبين مدارس التعليم العام كما يراها مديرو المدارس بمدينة الرياض: دراسة استطلاعية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز– العلوم التربوية، ١ (١٧). ٤١– ٧٦.
- حنفي، علي؛ وقراقيش، صفاء (٢٠١٠). المشاركة التعاونية بين الاختصاصيين وأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات. اللقاء السنوي الخامس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حنفي، علي (٢٠١٤). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، ط٣، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- صوان، فرج (٢٠١٧). البحث العلمي: المفاهيم، الأفكار، الطرائق والعمليات. ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر.
- كريسويل، جون (٢٠١٤) تصميم البحوث: الكمية–النوعية–المزجية. (ترجمة/ عبد المحسن القحطاني، ٢٠١٨)، دار المسيلة للنشر والتوزيع، الكويت.
- وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مسترجع بتاريخ ٢٠ ديسمبر، ٢٠١٨ من https://vision2030.gov.sa/
- وزارة التعليم (١٤٣٦). الدليل الإجرائي والتنظيمي للتربية الخاصة. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- وزارة التعليم (١٤٣٩). الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- وزارة التعليم (١٤٣٩). ميثاق الشراكة بين المدرسة والأسرة: الحقوق والواجبات والمسؤوليات. الرياض: المملكة العربية السعودية.

المراجـع الأجنبيـة

- Bower, H. A., & Griffin, D. (2011). Can the Epstein Model of Parental Involvement Work in a High-Minority, High-Poverty Elementary School? A Case Study. *Professional School Counseling*. https://doi.org/10.1177/2156759X1101500201
- Bryman, A. (2008). Social research methods. 3rd ed. New York: Oxford University Press.
- Booth, Alan, & Dunn, Judith, F. (1996). Family–school links: How do they affect educational outcomes. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Epstein, J. L., & Dauber, S. L. (1991). School programs and teacher practices of parent involvement in inner-city elementary and middle schools. The Elementary School Journal, 91, 289-305.
- Mavis G. Sanders & Joyce L. Epstein (2000) The National Network of Partnership Schools: How Research Influences Educational Practice, Journal of Education for Students Placed at Risk (JESPAR), 5:1-2, 61-76, DOI: 10.1080/10824669.2000.9671380
- Epstein, J. (2001) Introduction to the Special Section. New Directions for School, Family, and Community Partnerships in Middle and High Schools. *NASSP Bulletin* 85:627, pages 3-6.
- Epstein, J; Sanders, M; Simon, B; Salinas, K; Jansorn, N; and Voorhis, F. (2002). *School, Family, and Community Partnerships: Your Handbook for Action* (2nd edition). California. Thousand Oaks.
- Epstein, J; Sheldon, S. (2006). Moving Forward: Ideas for Research on School, Family, and Community Partnerships. In C. Conrad & R. Serlin (Eds.). *SAGE Handbook for research in education: Engaging ideas and enriching inquiry* (pp. 117-138). California. Thousand Oaks.

- Epstein et al. (2009). School, Family, and Community Partnerships, Your Handbook for Action, Third Edition. Corwin Press.
- Donnell, J. O. & Kirkner, S. L. (2014). The impact of a collaborative family involvement program on Latino families and children's educational performance. School Community Journal, 24 (1). 211-234.
- Individuals with Disabilities Education Improvement Act of 2004 (IDEA) (P, L, 108 446).
- Lo, L. (2009). Collaborating With Chinese Families of Children with Hearing Impairments. *Communication Disorders Quarterly*, 40(2), 97-102, doi: 10.1177/1525740108324041
- Henderson, A. & Mapp, K. (2002). A new wave of evidence: The impact of school, family, and community connections on student achievement. Austin, TX: Southwest Educational Development Laboratory.
- Lo, L. (2009). Collaborating With Chinese Families of Children with Hearing Impairments. *Communication Disorders Quarterly*, 40(2), 97-102, doi: 10.1177/1525740108324041
- Marzano, R., Marzano, J., Pickering, D. (2003). Classroom management that works: research based strategies for every teacher. Alexandria, VA: ASCD.
- Sanders, M; Epstein, J. (2016). School-Family-Community Partnerships in Middle and High Schools from Theory to Practice. Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/237790050.
- https://www.unicef.org/lac/Joyce_L._Epstein_s_Framework_of_Six_Types_of_Involvement (2).pdf
- Wong, M. E., NG, Z. J. & Poon, K. (2015). Supporting inclusive education: negotiating home-school partnership in Singapore. The International Journal of Special Education, 30 (2). 119-130.